
Disney FAIRIES
تنّة ورنّة
THE PIRATE FAIRY





هاشيت
أنطوان A.
أطفال

بَدَأَ يَوْمٌ حافِلٌ آخَرُ في أَرْضِ الجِنِّيّات. كانَتْ وَرْدَة وَندى وَمُنيرَة يَزْرَعْنَ نَباتاتِ دَوّارِ الشَّمْسِ، وَفوز وَنَسْمَة مُنْهَمِكَتَيْنِ في غَسْلِ بَعْضِ صِغارِ الطُّيور.

أَمّا زارينا، الجِنِّيَّةُ النَّشيطَةُ، فَكانَتْ تَقْصِدُ مَخْزَنَ تُرابِ الأَساطير. هِيَ جِنِّيَّةٌ حافِظَةُ التُّرابِ، وَسُكّانُ أَرْضِ الجِنِّيّاتِ يَعْتَمِدونَ عَلى تُرابِ الأَساطيرِ الَّذي تَقومُ بِتَوْضيبِه. وَزارينا تَعْشَقُ التَّجارِبَ، فَقَدْ رَشَّتْ مَرَّةً بَعْضًا مِنْ تُرابِ الأَساطيرِ عَلى شَعْرِها لِتَرى ما سَيَحْدُث.

وَإِذا بِمَكاري يَظْهَرُ وَيُخْبِرُها بِأَنَّ الدَّوْرَ لَها، في ذَلِكَ اليَوْمِ، لِلْعَمَلِ في قِسْمِ التُّرابِ الأَزْرَق.





تَبِعَتْ زارينا مكاري بِحَماسَةٍ إلى قَبْوِ تُرابِ الأَساطيرِ الأَزْرَقِ. وَفيما راحَتْ تَنْقُلُ التُّرابَ الأَزْرَقَ إلى قارورَةٍ صَغيرَةٍ، ذَكَّرَها أَنَّهُ لَيْسَ مَسْموحًا لَها لَمْسُه. وَعِنْدَما امْتَلأَتِ القارورَةُ، طارَ الاِثْنانِ إلى أَغْصانِ شَجَرَةِ تُرابِ الأَساطير. سَكَبَ مَكاري التُّرابَ الأَزْرَقَ في وِعاءٍ خاصٍّ في أَعْلى الشَّجَرَة، فَبَدَأَتْ تُنْتِجُ في الحالِ كَمِّيَاتٍ مُتَزايِدَةً مِنَ التُّرابِ الذَّهَبِيِّ، وَكانَ كَثيرَ اللَّمَعانِ وَسَريعَ التَّدَفُّقِ.

«إِذا كانَ هُناكَ تُرابٌ أَزْرَقُ، لِماذا لا توجَدُ أَتْرِبَةٌ مِنْ أَلْوانٍ أُخْرى؟»، سَأَلَتْ زارينا. فَأَجابَها مَكاري بِقَلَقٍ: «اسْمَعيني جَيِّدًا، يا زارينا. تُرابُ الأَساطيرِ قَوِيٌّ جِدًّا، يَجِبُ عَدَمُ التَّلاعُبِ بِهِ أَبَدًا».

حينَ عادَتْ زارينا إلى كوخِها، أَفْرَغَتْ حِصَّتَها اليَوْمِيَّةَ مِنْ تُرابِ الأساطيرِ في جَرَّةٍ كَبيرَة. في الواقِعِ، كانَتْ تُخَزِّنُ تُرابَها كُلَّهُ لِلتَّجارِب. فَجْأَةً، سَقَطَتْ حَبَّةُ تُرابٍ أَزْرَق مِنْ شَعْرِها! كانَتْ زارينا تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيسَ مَسْموحًا لَها بِأَنْ تَحْتَفِظَ بِتُرابٍ أَزْرَق في كوخِها. لكِنَّها، في هذِهِ الحالِ، لَمْ تَسْرِقْهُ.

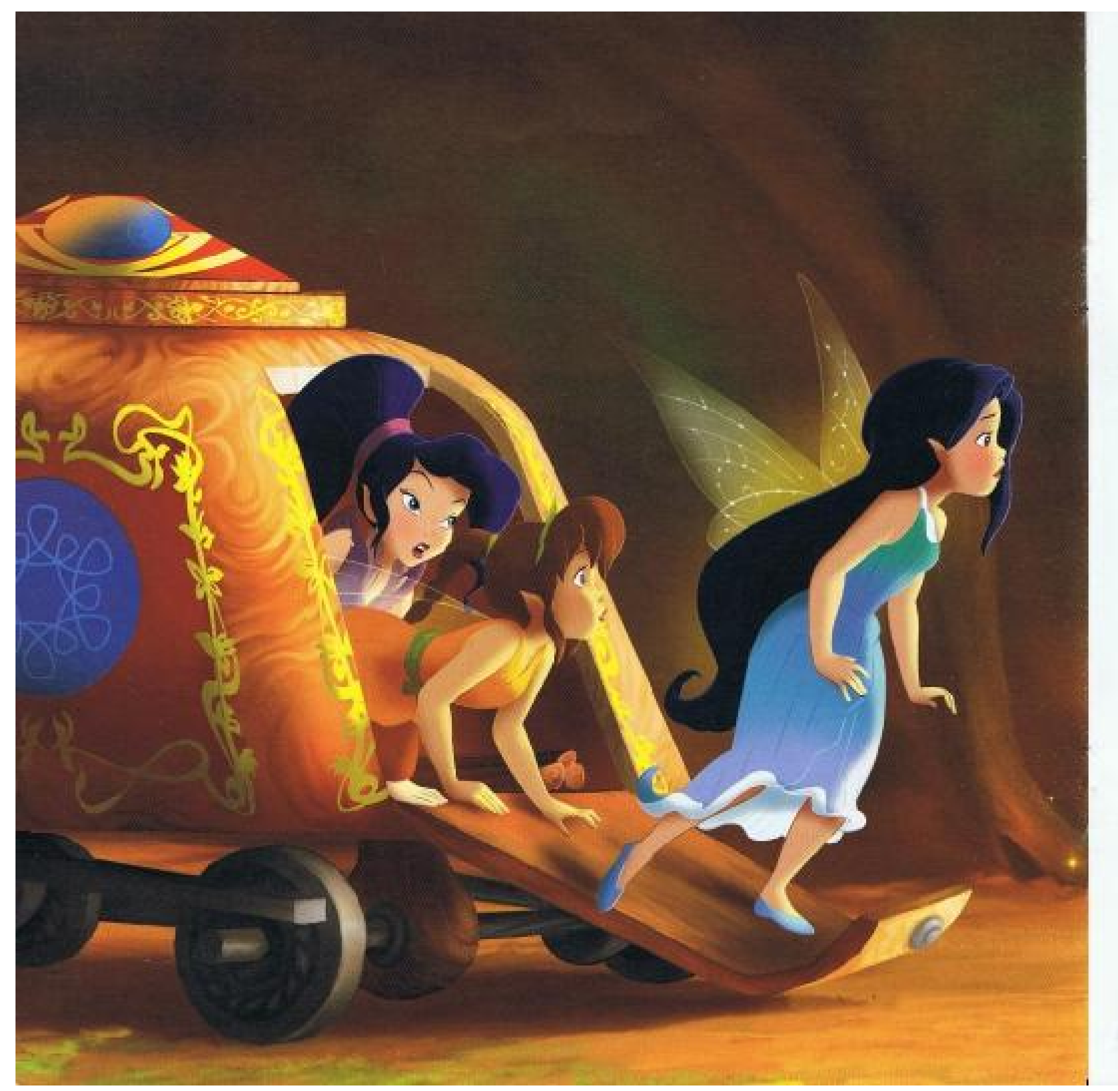
كانَتْ هذِهِ فُرْصَةً رائِعَةً لِتُجْرِيَ تَجارِبَ جَديدَة! وَضَعَتْ حَبَّةَ التُّرابِ الأَزْرَقِ تَحْتَ عَدَسَةٍ مُكَبِّرَةٍ، وَأَخَذَتْ شَفْرَةً حادَّةً، وَقَصَّتْ بِها نُثاراتٍ مِنَ الحَبَّة. ثُمَّ رَمَتْ سِوارَها في بِئْرِ التُّرابِ الذَّهَبِيّ، وَأَضافَتْ إِلَيْهِ التُّرابَ الأَزْرَق. حينَها، أَصْبَحَ التُّرابُ بُرْتُقالِيَّ اللَّوْنِ، فَارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهِ زارينا ابْتِسامَةٌ عَريضَة.





لِشِدَّةِ حَماسَتِها، اصْطَدَمَتْ بِالطّاوِلَةِ، وَأَوْقَعَتِ التُّرابَ المُلَوَّنَ عَلى شَتْلَةٍ مُجاوِرَة. فَراحتْ كُرومٌ ضَخْمَةٌ تَنْبُتُ مِنَ الشَّتْلَةِ وَتَخْتَرِقُ الكوخ. ثُمَّ بَقِيَتْ تَلُفُّ وَتَدورُ، حَتّى انْتَشَرَتْ في أَنْحاءِ أَرْضِ الجِنِّيّاتِ، مُدَمِّرَةً كُلَّ شَيْءٍ في طَريقِها – بِما في ذلِكَ مَخْزَنُ التُّراب! عِنْدَما رَأى مَكاري التُّرابَ، نَظَرَ بِغَضَبٍ شَديدٍ إلى زارينا، وَقالَ لَها إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ في إِمْكانِها أَنْ تَكونَ حافِظَةَ التُّراب. امْتَلأَتْ عَيْنا زارينا بِالدُّموعِ، وَعادَتْ مُسْرِعَةً إلى مَنْزِلِها لِحَزْمِ مَخْزونِها مِنَ التُّرابِ وَبَعْضِ أَغْراضِها. ثُمَّ أَلْقَتْ نَظْرَةً أَخيرَةً إلى أَرْضِ الجِنِّيّاتِ، وَرَشَّتْ بَعْضَ التُّرابِ عَلى جَناحَيْها، وَطارَتْ إلى شَواطِئِ أَرْضِ الأَحْلام.





مَرَّ عامٌ، وَحانَ وَقْتُ الاحْتِفالِ بِالمَهْرَجانِ السَّنَوِيِّ لِلْمَواسِمِ الأَرْبَعَة. وَفي لَيْلَةِ المَهْرَجانِ الكَبيرِ، كانَ المُدَرَّجُ مَليئًا بِالحُشودِ! قَدَّمَتْ جِنِّيّاتُ الشِّتاءِ عَرْضًا مُمَيَّزًا عَلى الجَليدِ، سَحَرَ الجَميع. لكِنْ، فَجْأَةً، ظَهَرَتْ زارينا وَرَشَّتْ تُرابًا مُلَوَّنًا وَراءَ الحَشْد. سُرْعانَ ما راحَتْ نَباتاتُ خَشْخاشٍ حَمْراءُ كَبيرَةٌ تَنْمو حَوْلَ المُدَرَّج. عَرَفَتْ وَرْدَةُ أَنَّ غُبارَ الطَّلْعِ المُتَطايِرَ مِنَ الأَزْهارِ سَيُنَوِّمُ الجَميع.

فَهَتَفَتْ: «أَسْرِعوا جَميعًا! عَلَيْنا أَنْ نَخْتَبِئَ فَوْرًا!»

وَفيما كانَتْ زارينا تُحَلِّقُ إِلى قَبْوِ تُرابِ الأَساطيرِ الأَزْرَقِ، أَسْرَعَتْ تَنَّة وَوَرْدَة وَنَدى وَنَسْمَة وَفوز وَمُنيرَة إِلى الكَواليسِ لِتَجَنُّبِ الغُبار.



عِنْدَما خَرَجْنَ مِنْ جَديدٍ، كانَ الجَميعُ نائِمًا. تَوَجَّهَتِ الجِنّيّاتُ مُباشَرَةً إلى المَخْزَنِ، لكِنَّهُنَّ وَصَلْنَ بَعْدَ فَواتِ الأَوان! فَالصُّنْدوقُ في قَبْوِ التُّرابِ الأَزْرَقِ كانَ فارِغًا!

عَرَفَتِ الفَتَياتُ أَنَّ عَلَيْهِنَّ إيجادَ زارينا بِأَسْرَعِ ما يُمْكِن. فَمَخْزونُهُنَّ مِنَ التُّرابِ الذَّهَبِيِّ، وَمَصْلَحَةُ أَهْلِ أَرْضِ الجِنّيّاتِ، يَعْتَمِدانِ عَلى ذلِكَ التُّرابِ الأَزْرَق! انْطَلَقَتْ فِرَقُ البَحْثِ عَبْرَ الغابَة. في البَعيدِ، شاهَدَتِ الجِنّيّاتُ شَيْئًا يَلْمَعُ وَيَتَحَرَّكُ بِسُرْعَة! إنَّها زارينا، مِنْ دونِ شَكٍّ، وَمَعَها التُّرابُ الأَزْرَق!



لَمَحَتِ الجِنِّيّاتُ قُرْصانًا يُبحِرُ في سَفينَتِه! فَلَحِقْنَ بِهِ وَاخْتَبَأْن. داخِلَ السَّفينَةِ، كانَتْ زارينا تَحْمِلُ التُرابَ الأَزْرَقَ بِفَخْر.

قالَ جايمس، خادِمُ السَّفينَةِ: «لَقَدْ نَجَحَتْ خِطَّتُكِ تَمامًا ... يا كابتِن».

وَانْحَنى القُرْصانانِ الآخَرانِ، بوزت وَسْتارْبورد، أَمامَ قائِدَتِهِما الصَّغيرَة!

عِنْدَما سَمِعَتِ الجِنِّيّاتُ ذلِكَ، قالَتْ تَنَّة بِحَزْمٍ: «لِنَأْخُذِ التُّرابَ وَنَخْرُجْ مِنْ هُنا».

سارَعَتِ الأُخْرَياتُ إلى التَّنْفيذ. فَزَرَعَتْ وَرْدَة طَحالِبَ بَحْرِيَّةً أَمْسَكَتْ مَجاذيفَ السَّفينَة. وَعَكَسَتْ مُنيرَة شُعاعَ القَمَرِ، فَبَهَرَتْ جايمس وَمَنَعَتْهُ مِنَ الرُّؤْيَة. أَمّا نَدى فَهَزَّتِ المَرْكَبَ بِمَوْجَةٍ عاتِيَة. وَأَخيرًا، خَطَفَتْ نَسْمَة التُّرابَ الأَزْرَقَ، وَرَمَتْهُ إلى تَنَّة.



تَوَجَّهَتِ الجِنِّيَاتُ إلى الشاطِئِ، لكِنَّ زارينا لَحِقَتْ بِهِنَّ، وَرَمَتْ عَلَيْهِنَّ حُفْنَةً مِنْ تُرابِ الأَساطيرِ المُلَوَّن. هذا التُّرابُ الغَريبُ أَفْقَدَ الجِنِّيَاتِ الوَعْيَ، وَأعْطى زارينا الفُرْصَةَ لِاسْتِعادَةِ التُّرابِ الأَزْرَقِ وَالهَرَب. عِنْدَما اسْتَفاقَتْ تَنَّة وَالأُخْرَياتُ، اكْتَشَفْنَ أَنَّ التُّرابَ المُلَوَّنَ غَيَّرَ مَواهِبَهُنَّ، فَأَصْبَحَتْ تَنَّةُ جِنِّيَّةَ الماءِ، وَنَدى جِنيَّةٌ سَريعَةَ الطَّيَران!

رَكِبَتِ الجِنِّيَاتُ الزَّلاجَةَ المائِيَّةَ وُصولًا إلى الشاطِئِ حَيْثُ حَطَّتْ وَرْدَة عَلى بَيْضَةِ تِمْساح! فَقَسَ البَيْضَةَ تِمْساحٌ صَغيرٌ وَخَرَجَ مِنْها، ثُمَّ راحَ يُعانِقُ وَرْدَة بِحَرارَة. لَقَدْ ظَنَّها أُمَّهُ، بَعْدَما تَحَوَّلَتْ مِنْ جِنِّيَّةِ حَدائِقَ إلى جِنِّيَّةِ حَيَوانات!



فَجْأَةً، لاحَظَتْ تَنَّة أَنَّ سَفينَةَ القَراصِنَةِ قَدِ اخْتَفَت. فَأَسْرَعَتْ نَسْمَة، الَّتي تَحَوَّلَتْ إلى جِنِّيَّةِ تَنَاتٍ، تَصْنَعُ مَرْكَبًا مِنْ بَيْضَةِ التِّمْساح. صَعَدَتِ الجِنِّيّاتُ فيهِ وَجَرَّتْهُنَّ نَدى فَوْقَ المِياه. سُرْعانَ ما حَطَّتِ الجِنِّيّاتُ داخِلَ أَحَدِ المَدافِعِ، وَشاهَدْنَ القَراصِنَةَ يَشْرَبونَ نَخْبَ زارينا. لَقَدْ وَعَدَتْهُمْ بِأَنَّها سَتَجْعَلُهُمْ يَطيرون. مَنْ يَسْتَطيعُ، حينَها، الإِمْساكَ بِسَفينَةٍ طائِرَة!

فَجْأَةً، تَمَلَّكَ الخَوْفُ تَنَّة وَالجِنِّيّاتِ الأُخْرَيات. فَسَفينَةُ القَراصِنَةِ كانَتْ تَتَّجِهُ مُباشَرَةً نَحْوَ صَخْرَةِ الجُمْجُمَةِ المُرْعِبَة! حينَ عَبَرَتِ السَّفينَةُ فُتْحَةَ الصَّخْرَةِ، شاهَدَتِ الجِنِّيّاتُ، داخِلَ الكَهْفِ، شَجَرَةَ تُرابِ أَساطير!

هَتَفَتْ تَنَّة: «هَذا ما سَيَجْعَلُهُمْ يَطيرون! زَرَعَتْها زارينا وَسَتَصْنَعُ مِنْها تُرابَ الأَساطير!»



بِهُدوءٍ تامٍّ، لَحِقَتِ الجِنِّيّاتُ بِزارينا إلى الشَّجَرَة. لكِنَّ مُنيرَة – الَّتي أَصْبَحَتْ جِنِّيَّةَ حَدائِقَ – لَمَسَتْ غُصْنًا مِنْ دونِ انْتِباهٍ، فَراحَ يَنْمو بِسُرْعَةٍ كَبيرةٍ إلى دَرَجَةِ أَنَّهُ دَفَعَهُنَّ إلى خارِجِ مَخْبَئِهِنَّ! صَفَّرَتْ زارينا لِلْقَراصِنَةِ، فَأَسْرَعوا إِلَيْها وَأَمْسَكوا بِالجِنِّيّاتِ في شَبَكَة. ثُمَّ أَمَرَتِ الطَّبّاخَ أوبِنْهايْمِر بِنَقْلِهِنَّ بَعيدًا، فَحَبَسَهُنَّ في قَفَصٍ لِلْكَرْكَنْدِ في مَطْبَخِ السَّفينَةِ، وَأَقْفَلَ البابَ بِإِحْكام.

في ذلِكَ الوَقْتِ، دَخَلَ تِمْساحُ وَرْدَة السَّفينَةَ عَبْرَ فُتْحَةِ مِدْفَع. كانَ يُفَتِّشُ عَلى أُمِّه! فَاقْتَرَبَ مِنَ القَفَصِ وَأَوْقَعَه.

حاوَلَ الطَّبّاخُ أَنْ يُمْسِكَ سَجيناتِهِ، لكِنَّ التِّمْساحَ عَضَّهُ في مُؤَخِّرَته! حينَها، هَرَبَتِ الجِنِّيّاتُ مِنْ مَطْبَخِ السَّفينَةِ، وَخَرَجْنَ يُراقِبْنَ ما يَجْري في الخارِج.



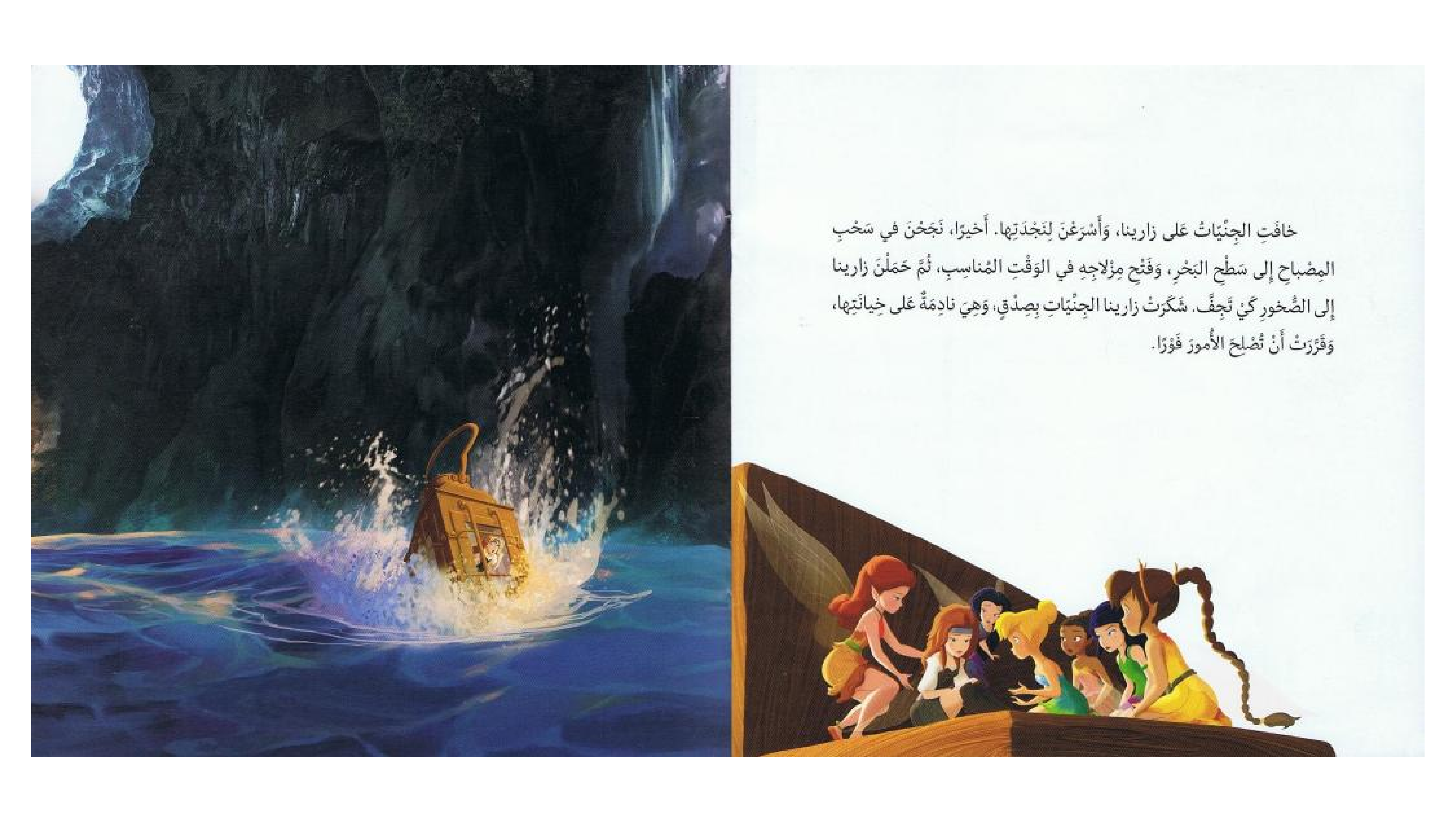
كانَتْ زارينا تَعْمَلُ عَلى تَثْبيتِ قارورَةِ التُّرابِ الأَزْرَقِ في أَعْلى الشَّجَرَة. حَبَسَ الجَميعُ أَنْفاسَهُم... وَفَجْأَةً، بَدَأَتِ الشَّجَرَةُ تَلْمَعُ وَتُنْتِجُ تُرابًا ذَهَبِيًّا! رَشَّتْ زارينا تُرابَ الأَساطيرِ الذَّهَبِيَّ عَلى جايْمس، وَعَلَّمَتْهُ كَيْفَ يَطير.

كانَ جايْمس في قِمَّةِ السَّعادَة، وَسَأَلَها بِفُضولٍ: «طالَما لَدَيْنا تُرابٌ أَزْرَقُ، سَيَبْقى عِنْدَنا دائِمًا تُرابُ أَساطيرَ، أَلَيْسَ كَذلِك؟»

أَجابَتْهُ زارينا: «طَبْعًا».

فَرَدَّ جايْمس وَعَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ ماكِرَةٌ: «لَمْ نَعُدْ بِحاجَةٍ إِلَيْكِ إِذَنْ». ثُمَّ أَمْسَكَ زارينا المَصْدومَةَ وَحَبَسَها داخِلَ مِصْباحٍ، وَرَماهُ في البَحْرِ بِلا تَرَدُّد!





خافَتِ الجِنّيّاتُ عَلى زارينا، وَأَسْرَعْنَ لِنَجْدَتِها. أَخيرًا، نَجَحْنَ في سَحْبِ المِصْباحِ إلى سَطْحِ البَحْرِ، وَفَتْحِ مِزْلاجِهِ في الوَقْتِ المُناسِبِ، ثُمَّ حَمَلْنَ زارينا إلى الصُّخورِ كَيْ تَجِفَّ. شَكَرَتْ زارينا الجِنّيّاتِ بِصِدْقٍ، وَهِيَ نادِمَةٌ عَلى خِيانَتِها، وَقَرَّرَتْ أَنْ تُصْلِحَ الأُمورَ فَوْرًا.

لَحِقَتِ الجِنِّيّاتُ بِالسَّفينَةِ الطّائِرَةِ، وتَسلَّلْنَ إلى حُجْرَةِ القُبْطان. وَعِنْدَما خَرَجْنَ مِنْها، كُنَّ أَشْبَهَ بِقَراصِنَةٍ صِغارٍ مَعَ سُيوف! لَمْ يُصَدِّقِ القَراصِنَةُ الحَقيقِيّونَ أَعْيُنَهُم.

صاحَ جايْمس: «أَبْعِدوهُنَّ عَنْ سَفينَتي!»

لاحَظَتِ الجِنِّيّاتُ سَريعًا أَنَّ أَسْلِحَتَهُنَّ الصَّغيرَةَ غيرُ نافِعَةٍ مُطْلَقًا في وَجْهِ القَراصِنَةِ، وَفَضَّلْنَ الاسْتِعانَةَ بِمَواهِبِهِنَّ! فَقامَتْ فوز بِسَفْعِ القُرْصانِ بونيتو بِشُعاعٍ مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ أَسقَطَهُ في البَحْر، فيما راحَتْ وَرْدَة تُطارِدُ أوبِنْهايْمر عَلى تِمْساحِها!



أَمّا زارينا فَنَجَحَتْ في انْتِزاعِ التُّرابِ الأَزْرَقِ مِنْ جايْمس! ثُمَّ أَدارَتْ عَجَلَةَ السَّفينَةِ الَّتي راحَتْ تَميل، فَانْسابَ عَنْها التُّرابُ الذَّهَبِيّ. عِنْدَما حاوَلَ جايْمس أَنْ يَلْتَقِطَهُ، وَقَعَ في البَحْر. لكِنَّهُ غَرِقَ في التُّرابِ الذَّهَبِيِّ، فَحَلَّقَ عالِيًا، وَلَحِقَ بِزارينا، وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِعادَةِ التُّرابِ الأَزْرَق.

في غَفْلَةٍ مِنْهُ، أَوْقَعَ حَبَّةً واحِدَةً، فَالْتَقَطَتْها زارينا وَرَمَتْها عَلَيْه. فَقَدَ جايْمس السَّيْطَرَةَ وَانْطَلَقَ بِسُرْعَةِ البَرْق! حينَئِذٍ، اسْتَعانَتْ تَنَّة بِمَواهِبِها المائِيَّةِ، وَوَضَعَتْ في طَريقِهِ مَوْجَةً عِمْلاقَةً جَرَفَتْ عَنْهُ التُّرابَ الذَّهَبِيَّ كُلَّهُ. في الحالِ، سَقَطَ جايْمس في البَحْرِ، فَلَحِقَ التِّمْساحُ بِه.



هَكَذا، انْتَصَرَتِ الجِنّيّاتُ، وَاسْتَوْلَيْنَ عَلى السَّفينَةِ وَعُدْنَ بِها إلى أَرْضِ الجِنّيّات. عِنْدَما وَصَلْنَ إلى المُدَرَّجِ، اسْتَعْمَلَتْ زارينا تُرابَها لِإيقاظِ النِّيام.

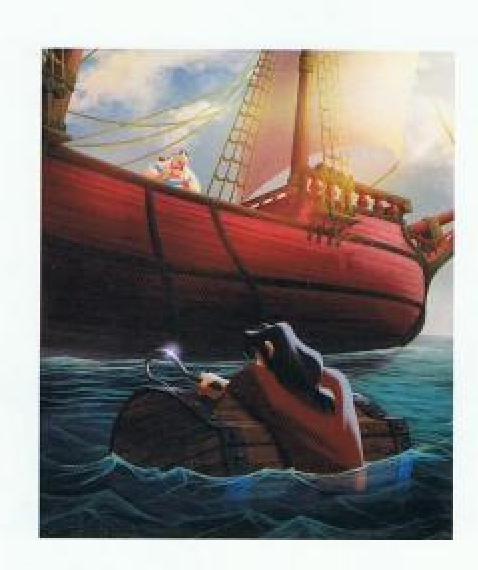
هَتَفَ مَكاري: «زارينا؟! أَهْلًا بِعَوْدَتِكِ!»، وَعانَقَها بِحَرارَة.

وَقالَتْ وَرْدَة: «لَقَدْ زَرَعَتْ زارينا شَجَرَةَ تُرابِ أساطير! صارَ لَدَيْنا شَجَرَتان.»

حينَها، طَلَبَتْ زارينا الإِذْنَ لِعَرْضِ مَواهِبِها الخيمْيائِيَّة، فَوافَقَتِ المَلِكَةُ كُلْثوم. وَفيما كانَتْ زارينا تُعيدُ إلى صَديقاتِها مَواهِبَهُنَّ الأَصْلِيَّةَ، بَدَأَتِ الأَلْوانُ تَتَطايَرُ في كُلِّ مكانٍ أمامَ العُيونِ المَذْهوشَة!

مَرَّتِ الأَيّامُ، واسْتَعادَتْ أَرْضُ الجِنّياتِ نَشاطَها الطَّبيعِيّ. لكِنْ في بِحارِ أَرْضِ الأَحْلامِ، لَنْ تَعودَ الحَياةُ أَبَدًا إلى ما كانَتْ عَلَيْه.





ISBN 978-614-438-027-7

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
www.facebook.com/HachetteAntoine

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان


DISNEY
أروع القصص
كانَتْ زارينا، مِثْلَ مُعْظَمِ الجِنِّيّاتِ، تَحْرِسُ «تُرابَ الأَساطيرِ» السِّحْرِيّ.
لكِنَّها في الواقِعِ كانَتْ مُخْتَلِفَةً عَنِ الأُخْرَياتِ،
فَهِيَ فُضولِيَّةٌ وَلا تَخافُ مِنْ إِجْراءِ اخْتِباراتٍ خَطيرَة.
في أَحَدِ الأَيّامِ، حينَ فَشِلَتْ إِحْدى تَجارِبِها، سَرَقَتِ التُّرابَ وَهَرَبَت.
حينَئِذٍ، لَحِقَتْ بِها الجِنِّيَّةُ الذَّكِيَّةُ «تِنَّة وَرِنَّة» مَعَ بَعْضِ صَديقاتِها.
فَالوَقْتُ يَمُرُّ بِسُرْعَةٍ، ويَجِبُ اسْتِعادَةُ تُرابِ الأَساطير.
لكِنَّ المُصيبَةَ أَنَّ زارينا قَدْ تَحالَفَتْ مَع... القَراصِنة!
هاشيت أنطوان
أطفال
ISBN 978-614-438-027-7
9 786144 380277